بينما يقول]الّذين تتوفاهم الملائكة طيبين..[(1). إلى غير ذلك من الآيات التي تنسب الظواهر الكونية تارة إلى ا، وتارة إلى غيره تعالى. والحل هو: أن يقال أن المحصور على ا تعالى هو انتساب هذه الأمور على نحو الاستقلال، وأما المنسوب إلى غيره فهو على نحو التبعية، وبإذنه تعالى ولا تعارض بين الانتسابين ولا بين الاعتقاد بكليهما. فمن اعتقد بأن هذه الظواهر الكونية مستندة إلى غير ا على وجه التبعية لا الاستقلال لم يكن مخطئا ولا مشركا وكذا من استعان بالنبي أو الإمام، على هذا الوجه. هذا مضافا إلى أنّه تعالى الذي يعلمنا أن نستعين به فنقول:]إياك نعبد وإياك نستعين[ويحثنا في آية أخرى على الاستعانة بالصبر والصلاة فيقول]واستعينوا بالصبر والصلاة..[(2).